Al-Kashaf: Research Journal for Social Sciences (Miscellaneous)
Volume: 04, No: 04. October – December 2024
ISSN: 2790 – 8798; E-ISSN: 2790 – 8801

غرائب إبراهيم النخعي رحمه الله في كتاب الغرائب و الأفراد للدار قطني و بيان تعليلها(دراسة وصفية نقدية)

The Peculiar Narrations of Ibrahim Al-Nakha'i (may Allah have mercy on him) in Kitab Al-Gharaib wal-Afrad by Al-Daraqutni and the Explanation of their Defects (A Critical Descriptive Study)

***Muhammad Moin U Deen ** Dr. Ismail Muhammad Amin**
*****_Ph.D. Scholar, Faculty of Usuluddin (Islamic Studies), International Islamic University Islamabad (IIUI), Islamabad, Pakistan_
****** _Assistant Professor, Faculty of Usuluddin (Islamic Studies), International Islamic University Islamabad (IIUI), Islamabad, Pakistan_

KEYWORDS

Al Dar e Qutni
Al Gharaib,
Ibrahim Al Nakhi
Ilal, Tafarrudat,

ABSTRACT

Hadith and its Sciences is one of the most important and most sacred knowledge of Islam and among its sciences, most complicated and also most important is "ilm u Ilal". That is why no one can discover the Ilal of Ahadith except the aemmah who are skilled in this field and have absolute knowledge of all chains of a hadith and complete information about its narrators and the connection among them in the chains. Gharabah is also a kind of Ilal. This Gharabah is discovered after collecting all the chains of a hadith. There are some types of Gharabah and Taffarud. It may be accepted with some specific conditions which have been described by aemmah. This article narrates the position of "Ibrahim Al Nakhi" in the field of ilm ul hadis according to the Aemmatul Jarh w tadil. This research paper deals with some Gharaib of Ibrahim Al Nakhi and their status in the famous book of "Imam Al Dar e Qutni" named "Al Gharaib wal Afrad" from Musnad "Abdullah Ibn e Masood (R.A)" which is an important book of a great Imam in which he collected "Fard" and "Gharib" Ahadith and wrote down the Ilal of every hadith with it. There are ۶۴۰۰ Fard and Gharib Ahadith in this great book. This article describes how to find out the Ilal of a hadith? Which are the important steps for the acknowledgment of Illah? How to discover the "madar of a hadith" after collecting all the chains of a hadith from all the books of ahadith. This paper provides examples of Gharaib of an Imam and highlights that when Gharabah is accepted and when it is rejected.

التمهيد و بيان أهمية الموضوع

الحمد لله حمدا طيبا مباركا كما هو أهله و الصلوة و السلام على أفضل خير الأنام، سيد الأنس و الجان، حبيب الرب الرحمن سيدنا محمد و على آله و أصحابه الموصوفين بصفة الرضوان أما بعد:

فعلوم الحديث هي من أشرف العلوم و أجلها لأن السنة هي المصدر الثاني من المصادر الأربعة التي يستنبط منها أحكام الشريعة و علم العلل هو من أدق علوم الحديث، و معرفة علل الحديث هي شان الأئمة المتدققين الحذاقين الذين منحهم الله فهما ثاقبا، و إطلاعا واسعا، و معرفة تامة لمراتب رواة الأحاديث و اختلاف الأسانيد.

*Corresponding Author: Muhammad Moin U Deen
Email Address: moinudeen25@gmail.com

الغرابة و التفرد أيضا من أقسام علل الحديث و تحقيق هذا العلم من مهمات علوم الحديث، و هذا الكتاب "الغرائب و الأفراد" له ميزة خاصة لأن الإمام الدار قطني ألفه لجمع الغرائب و الأفراد فقط كما هو واضح من إسمه و جمع فيه ٦٤٠٠ حديثا و حكم على كل حديث بالتفرد و الغرابة و غيرها و ر تبها على مسانيد الصحابة و لكن لم يرتبها علي ترتيب معين.

منهجنا في البحث

منهجنا في هذا البحث هو المنهج الوصفي و النقدي و سلكنا الخطوات التالية:

أولا: خرجنا الحديث من المصادر الأصلية و بحثنا الإسناد الذي أعله الإمام الدار قطني.

ثانيا: حددنا المدار بعد تخريج الحديث.

ثالثا: ترجمنا لرواة الحديث بالاختصار.

رابعا: ذكرنا علل الحديث و خلال دراسته بيننا غرابة الحديث و هل هو مقبول أم لا؟

خامسا: بعد دراسة علل الحديث ذكرنا النتائج التي توصلنا إليها بعد الدراسة.

التعريف المختصر لكتاب "أطراف الغرائب والأفراد"

جمع الإمام الدارقطني الغرائب والأفراد من الأحاديث والآثار في كتاب، ولكن الوصول إلى حديث في الكتاب كان أمرا صعبا جدا، لأن الدار قطني لم يرتب الأحاديث على ترتيب خاص، وكان من أمالي أئمة الحديث أن لو قام أحد بترتيب هذا الكتاب القيم لكي يفيد الباحثين فائدة تامة، فلما سمع الإمام ابن القيسراني هذا جزم على ترتيبه، فحذف أسانيده التي كانت مذكورة في أصل الكتاب ورتبه على ترتيب المسانيد ، و حذف أيضا متون الأحاديث وذكر أطراف الأحاديث فقط ثم ذكر عقب كل حديث تعليق الإمام الدارقطني.

قال الإمام ابن القيسراني في مقدمة "أطراف الغرائب والأفراد": "ولما دخلت بغداد في أول رحلتي إليها وذلك في سنة سبع وستين وأربعمِئَة كنت مع جماعة من طلاب الحديث في بعض المساجد ننتظر شيخنا فوقف علينا أبو الحسن أحمد بن المحسن المقري وكيل القضاة ببغداد فقال: "يا أصحاب الحديث اسمعوا مني ما أقول لكم" فأنصتنا إليه فقال: "كتاب الدارقُطنيّ في الأَفراد" غير مُرتب فمن قدر منكم على ترتيبه أفاد واستفاد "

فوقع هناك في نفسي ترتيبه إلى أن سهّل الله عز وجل ذلك في سنة خمس مِئَة فحصلت نسخه بخط "أبي الحسن علي بن محمد الميداني الحافظ" نقلها من خط الدارقُطنيّ وقابلها به فاستخرت الله عز وجل ورتبته على ترتيب الأطراف ليكون فائدة لكل من عرض له حديث و أراد معرفته. (المقدسي، ٥٠٧ھ، ج. ١،ص. ١٧)

ترجمة موجزة لإبراهيم النخعي رحمه الله

اسمه الكامل

إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه (العسقلاني،٨٥٢ھ،ج،١،ص.٢٧٠)

مولده

كان مولده سنة خمسين. (البستي،٣٥٤ھ،ج.٤،ص. ١٦٠٥)

شيوخه

روى عن: خيثمة بن عبد الرحمن، ومسروق، وعلقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، وأبي زرعة البجلي ،والربيع بن خثيم، وأبي الشعثاء المحاربي، وهمام بن الحارث، وسالم بن منجاب، وأبي معمر عبد الله بن سخبرة، وسويد بن غفلة، وشريح بن أرطاة، وعبيد بن نضيلة، وعمارة بن عمير، والقاضي شريح، وأبي عبيدة بن عبد الله، وأبي عبد الرحمن السلمي، وخاله عبد الرحمن بن يزيد، وخلق سواهم من كبار التابعين.(الذهبی،٧٤٨ھ،ج،٥،ص.٢١٣)

تلاميذه

روى عنه: إبراهيم بن مهاجر، وسماك بن حرب، والحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وحماد بن أبي سليمان، ومغيرة بن مقسم، ومنصور بن المعتمر، وأبو معشر بن زياد بن كليب، وأبو حصين عثمان بن عاصم، وعبيدة بن معتب، وسليمان الأعمش، وشعيب بن الحبحاب، وعبيدة بن معتب، وعطاء بن السائب، وعبد الرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي، وعبد الله بن شبرمة، وشباك الضبي، وعلي بن مدرك، وهشام بن عائذ الأسدي، والحارث العكلي، وواصل بن حيان الأحدب، وفضيل بن عمرو الفقيمي، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد بن سوقة، ويزيد بن أبي زياد، وزبيد اليامي، وأبو حمزة الأعور ميمون، وابن عون، وخلق سواهم. (الذهبی ،٧٤٨ھ،ج،٥،ص،٢١٣)

وفاته

توفي دون المائة سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أونحوها. (العسقلانی ،٨٥٢ھ،ج،١،ص.٢٧٠)

أقوال أئمة الجرح و التعديل عن إبراهيم النخعي:

قال أبو زرعة: "إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم" (الرازی،٣٢٧ھ،ج،٢،ص.٤٧٣)

وقال علي بن المديني: "كان إبراهيم عندي من أعلم الناس بأصحاب عبد الله وابطنهم به"(الرازی،٣٢٧ھ،ج،٢،ص.٤٧٣)

وقال العجلي: "كوفي، ثقة، وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلًا صالحًا وفقيهًا متوقيًا، قليل التكلف" (العجلی،٢٦١ھ،ج،١،ص.٢٧٠)

وقال ابن حجر: "ثقة إلا أنه يرسل كثيرا من الخامسة"

الحديث الأول

مسند عبيدة السلماني (السلمانى ۷۲ھ،ج،۱،ص.۳۷۹)عن عبدالله بن مسعودحديث : "أوصيكم بأصحابي ..." الحديث

قول الإمام الدار قطني: "غريب من حديث إبراهيم النخعي عنه وغريب من حديث منصور عنه تفرد به أبو الأحوص وتفرد به أبو بلال الأشعري عن أبي الأحوص ولم نكتبه إلا عن شيخنا عبد العزيز بن موسى الخوارزمي عن عبد الله بن محمد بن شاكر عن أبي بلال." (المقدسى ، ۵۰۷ھ،ج،۴،ص.۹۵)

تخريج الحديث

أخرجه أحمد من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش وفي من طريق أزهر بن سعد، أخبرنا ابن عون. وفي من طريق عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور وفي من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، وسليمان وفي من طريق وكيع، حدثنا الأعمش و البخاري من طريق محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور. وفي من طريق عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش. وفي من طريق سعد بن حفص، حدثنا شيبان، عن منصور. و أخرجه مسلم ،من طريق قتيبة بن سعيد، وهناد بن السري، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور. وفي من طريق عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا جرير، عن منصور وفي من طريق وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة (ح) وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، كلاهما عن منصور وفي من طريق الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أزهر بن سعد السمان، عن ابن عون و أخرجه الترمذي في السنن قال: حدثني هناد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش و أخرجه ابن ماجة قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وعمرو بن رافع، قالا: حدثنا جرير، عن منصور. و أخرجه "النسائي" في "الكبرى "من طريق إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور. وفي من طريق أحمد بن عثمان، قال: حدثنا أزهر، قال: حدثنا ابن عون. وفي من طريق محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور. وفي من طريق بشر بن خالد، قال: أخبرنا محمد، عن شعبة، عن سليمان، ومنصور. وفي من طريق عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا منصور. وفي "الكبرى" عن قتيبة، عن أبي الأحوص، عن منصور.

ثلاثتهم (منصور، وسليمان الأعمش، وابن عون) عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن عبيدة السلماني، فذكره بألفاظ متقاربة.

إسناد الإمام الدار قطني

أخرجه أبو يعلي في المسند من طريق العباس، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير أمتي القرن الذين يلوني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" ، قال: فقال إبراهيم: "كنا ننهى أن نحلف بالعهد والشهادات".

دراسة علة الحديث

قال الدار قطني: "غريب من حديث إبراهيم النخعي عنه وغريب من حديث منصور(السلمی،ن،د ،ج،۱،ص.۵۴۷) عنه تفرد به أبو الأحوص(الحنفی،ن،د،ج،۱،ص.۲۶۱)وتفرد به أبو بلال الأشعري عن أبي الأحوص ولم نكتبه إلا عن شيخنا عبد العزيز بن موسى الخوارزمي (البغدای،۴۶۳ھ،ج،۱۲،ص.۲۲۴)عن عبد الله بن محمد بن شاكر أبي البختري (البرقانی،۴۲۵ھ،ج،۱،ص.۱۲۱)عن أبي بلال."

قلنا: تفرد به أبو بلال الأشعري بهذا اللفظ و رواه الثقات عن إبراهيم النخعي ليس فيه "أوصيكم بأصحابي" و أبو بلال الأشعري قال عنه الدار قطني: "ضعيف" (البغدادی،۴۶۳ھ،ج،۱،ص.۴۰۹)قال البيهقي: "ليس بالقوي". (البیھقی،۴۵۸ھ،ج،۲،ص.۴۷۳)

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم له طريقا عن عبد الله إلا هذا الطريق" (البراز،۲۹۲ھ،ج،۵،ص.۱۸۰)و ذكر ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير: "قال زهير: قلت لمنصور: وإبراهيم يقوله؟ فأشار برأسه؛ أي: نعم، كذا قال منصور؛ قال: وذكر عبيدة" (خیثمہ،ن،د،ج،۲،ص.۸۶۲)

رأي الباحثين

أولا: قد وجد التفرد بزيادة المتن من أبي بلال كما قال الإمام الدار قطني و رواه الثقات عن إبراهيم النخعي بدون هذه الزيادة و أبو بلال الأشعري ضعيف فتفرده غير محتمل.

ثانيا: هذا الحديث بهذا الإسناد معلول بزيادة في المتن.

ثالثا: وفي الباب (أوصيكم بأصحابي) حديث عن عمر (الترمذی،۲۷۹ھ،ج،۴،ص.۴۶۵) و أبي هريرة و النعمان بن بشير و عمران بن الحصين (الطبری،۳۶۰ھ،ج،۵،ص.۳۵۱)و سمرة بن جندب (الطبری،۳۶۰ھ،ج،۱،ص.۷۶)و جعدة بن هبيرة (الطبری،۳۶۰ھ،ج،۲،ص.۲۸۵)

الحديث الثاني

مسند علقمة (النجفى،ن،د، ج،١،ص.٣٩٧)عن ابن مسعود

٣٧١٦ – حديث: تحروا ليلة القدر ... الحديث

قول الإمام الدار قطني: غريب من حديث إبراهيم النخعي عنه. تفرد به حبيب بن حسان عن إبراهيم.(المقدسى،ن،د، ج،٤،ص.١٠٣)

تخريج الحديث

١_لم نقف على تخريج إسناد حبيب بن حسان.

٢_أخرجه عبد الرزاق في المصنف ،و البيهقي في السنن ،من طريق عن الثوري، وأخرجه ابن الأعرأبي في المعجم من طريق نا أبو الفضل أحمد بن إبراهيم بن عنبر الكندي، نا نصر بن علي، نا أبي، نا القاسم بن معن و أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي معاوية (الثوري و القاسم بن معن (المسعودى،ن،د،ج،١،ص.٤٥٢)و أبو معاوية) عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال: قال عبد الله بن مسعود: "تحروا ليلة القدر ليلة سبع عشرة صباحة بدر، أو إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين".

إسناد الإمام الدار قطني

لم نقف على الإسناد الذي ساقه الإمام الدار قطني هنا و حكم عليه بالتفرد.

دراسة علة الحديث

قال الدار قطني: "غريب من حديث إبراهيم النخعي عنه. تفرد به حبيب بن حسان عن إبراهيم".

قلنا: تفرد به حبيب بن حسان من طريق إبراهيم عن علقمة و رواه الثقات عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود. و حبيب هو ضعيف قال عنه البخاري: "منكر الحديث" (البخارى،٢٥٦ھ،ج،٢،ص.٣١٣)وقال النسائي: "وهو حبيب بن أبي الاشرس كوفي متروك الحديث"(النسائى ،٣٠٣ھ،ج،١،ص،١٧٠) وقال الدار قطني: "ضعيف"(قطنى،٣٨٥ھ،ج،١،ص.١٧٣)قال الهيثمي:"وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف".(الھیثمی،٨٠٧ھ،ج،٢،ص.٢٠٧)رأي الباحثين

١_أصاب الإمام الدار قطني في حكمه على إسناد حبيب بن حسان بالتفرد.

٢_ تفرد به حبيب بن حسان و هو ضعيف منكر الحديث عند الأئمة و رواه الثوري و القاسم و أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عبدالله A فتفرده غير محتمل و إسناده منكر و المحفوظ هو عن الأسود عن عبد الله

٣_ هذا الإسناد معلول لإبدال راو براو آخر.

الحديث الثالث

مسند علقمة (النخعى،ن،د،ج،١،ص.٣٩٧)عن ابن مسعود

٣٧٣٧ – حديث: "ما من مسلم يشاك شوكة ..." الحَدِيث.

قول الإمام الدار قطني: "غريب من حديث إبراهيم عَنهُ لم يسمعهُ إلَا من ابن صاعد عن أحمد بن عثمان عَن عبد الرّحمن بن شريك، عن أبيه عن إبراهيم بن مهاجر، عن النخعي عنه وإنما يروى هذا الحديث من حديث إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة. " (المقدسى،ن،د،ج،٤،ص.١١١)

تخريج الحديث

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه وأخرجه الطيالسي في المسند من طريق منصور و الأعمش و ابن الجعد في المسند من طريق منصور و أخرجه الإمام أحمد في المسند من طريق الأعمش و من طريق منصور و البيهقي في شعب الإيمان و النسائي في الكبري من طريق منصور و الطبراني في المعجم الصغير من طريق حماد بن أبي سليمان و أخرجه ابن بشران في الأمالي من طريق ابن عون

أربعتهم (الأعمش و منصور و حماد بن أبي سليمان و عبدالله بن عون (البصرى،ن،د،ج،١،ص.٣١٧) عن إبراهيم، عن الأسود قال: "دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى، وهم يضحكون، فقالت: ما يضحككم؟ قالوا: فلان خر على طنب فسطاط، فكادت عنقه، أو عينه أن تذهب، فقالت: لا تضحكوا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما من مسلم يشاك شوكة، فما فوقها إلا كتبت له بها درجة، ومحيت عنه بها خطيئة."

إسناد الإمام الدار قطني

لم نقف على هذا الإسناد الذي أعله الإمام الدار قطني هنا.

دراسة علة الحديث

قال الدار قطني: "غريب من حديث إبراهيم عَنهُ لم يسمعهُ إلَا من ابن صاعد(المنصور،ن،د،ج،١٤،ص.٢٣١)عن أحمد بن عثمان (الاودى،ن،د،ج،١،ص.٨٣)عَن عبد الرّحمن بن شريك(النخعى،ن،د،ج،١،ص.٣٤٢)،عن أبيه (النخعى،ن،د،ج،١،ص،٢٦٦)عن إبراهيم بن مهاجر (البجلى،ن،د،ج،١،ص٣٤٣)، عن النخعي عنه وإنما يروى هذا الحديث من حديث إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة."

قلنا: لم أقف على إسناد إبراهيم بن مهاجر عن النخعي عن علمقة عن ابن مسعود ولا على إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة . و رواه الثقات الأعمش و منصور و حماد بن أبي سليمان و عبدالله بن عون(البصرى،ن،د،ج،١،ص،٣١٧) عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة . فالمحفوظ هو طريق الثقات عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة و تفرد عبد الرحمن بن شريك وأبوه غير محتمل.

رأى الباحثين

١_أعل الإمام الدار قطني هذا الإسناد بالغرابة من حديث إبراهيم عن علقمة و هو مصيب في تعليله.
٢_رواه الثقات مثل الأعمش و منصور و عبدالله بن عون من طريق إبراهيم عن الأسود عن عائشة و خالفهم عبد الرحمن بن شريك عن أبيه من طريق إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود فهذا الإسناد يكون منكرا و المحفوظ هو طريق الثقات.
٣_هذا الإسناد معلول لتغيير الإسناد مع الصحأبي.

الحديث الرابع

مسند علقمة (النخعى،ن،د،ج،١،ص.٣٩٧)عن ابن مسعود ٣٧٥٢ - حَدِيث: "من يرد به الله خيرا يفقهه في الدين."قول الإمام الدار قطني: "غريب من حديث إبراهيم عنه، غريب من حَدِيث نصير بن أبي الأشعث(الاسدى،ن،د،ج،١،ص.٥٦١) عن أبي حمزة ميمون1 (الكبرى،ن،د،ج،٢،ص.١٢٢)عنه تفرد به أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة (العسبى،ن،د،ج،١،ص،٢١٦)عن أحمد بن يونس عنه."(المقدسى،ن،د،ج،٤،ص.١١٥)

تخريج الحديث

١_أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق وكيع و أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، أخرجه زهير بن حرب في العلم لزهير بن حرب من طريق جرير، و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في الزهد من طريق عبد الرحمن، عن أبي عوانة،

أربعتهم (وكيع و زائدة و جرير و أبو عوانة) عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، قال: "قال عبد الله به. "

٢_أخرجه الطبراني في المعجم الكبير و القطيعي في جز الف دينار و أبو نعيم في الحليةمن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، و البزار في المسند من طريق الفضل بن سهل و البيهقي في القضاء و القدر من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأنيس بن يحيى كلهم (عبد الله و الفضل و انيس) ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله -

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه عن أبي بكر بن عياش إلا أحمد بن محمد بن أيوب."

ميمون أبو حمزة الأعور مشهور بكنيته, قال الإمام الترمذي: "أبو حمزة هو ميمون الأعور وليس هو بالقوي عند أهل الحديث", الجامع (985/312/3) وقال: "وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي حمزة وهو ميمون الأعور", الجامع (3552/554/5) وقال النسائي: "وأبو حمزة صاحب إبراهيم النخعي إسمه ميمون الأعور وليس بثقة", سنن النسائي الكبري (2689/122/2) وقال ابن عدي: "ميمون أبو حمزة القصاب الأعور كوفي ولميمون الأعور غير ما ذكرت وأحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليها", الكامل (1894/412/6) وقال ابن حجر: "ضعيف من السادسة", انظر: تقريب التهذيب (556/1) رقم الترجمة: 7057

وقال أبو نعيم: "غريب من حديث الأعمش. تفرد به عنه أبو بكر بن عياش."

إسناد الإمام الدار قطني

١_أخرجه ابن شاهين في الأفراد من طريق أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو شيبة إبراهيم عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله عز وجل به خيرا يفقهه في الدين".

"وهذا حديث غريب لا أعلم حدث به إلا أحمد بن يونس وقال لنا أحمد بن سعيد: لم أكتبه إلا عن أبي شيبة".

٢_ما وجدنا إسناد نصير عن أبي حمزة في المصادر الموجودة عندنا.

دراسة علة الحديث

قال الدار قطني: "غريب من حديث إبراهيم عنه، غريب من حَدِيث نصير بن أبي الأشعث عن أبي حمزة ميمون عنه تفرد به أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة عن أحمد بن يونس عنه."

قلنا: تفرد أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة في رواية هذا الحديث عن أحمد بن يونس مرفوعا و رواه وكيع و زائدة و جرير و أبو عوانة عن الأعمش، عن تميم، عن أبي عبيدة موقوفا و أبو شيبة صدوق(العسبى،ن،د،ج،١،ص.٢١٦)و في إسناده أبو حمزة الأعور وهو ضعيف (الكبرى،ن،د،ج،٢،ص.١٢٢)فتفرده غير محتمل و إسناد أبي شيبة مرفوعا شاذ و المحفوظ هو رواية الثقات موقوفا.

رأى الباحثين

١_أعل الإمام الدار قطني بالغرابة التفرد وهو مصيب في تعليله.

٢_تفرد به أبو شيبة من هذا الطريق مرفوعا و رواه الثقات موقوفا فالمحفوظ هو طريق الثقات موقوفا مرسلا للأكثرية و الأحفظية..

٣_روي هذا الحديث من طريق أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا و لكن هو أيضا تفرد أبي بكر بن عياش عن الأعمش و هو غريب من ثقة مكثر مثل الأعمش و روى عنه أوثقون من أبي بكر موقوفا.

٤_و متن هذا الحديث ثابت عن النبي من حديث معاوية (البخارى،ن،د،ج،١،ص.٢٥)و ابن عباس (الترمذى،ج،٤،ص.٣٢٥)و أبي هريرة.(النسائى،ج،٥ص.٣٥٨) والله تعالى أعلم.

الحديث الخامس

مسند علقمة (النخعى ،ن،د،ج،١،ص.٣٩٧)عن ابن مسعود – حديث: "صلى بنا رسول الله صلاة الصبح"وكان " في سورة سبح ..." الحديث.قول الإمام الدار قطني: "غريب عن إبراهيم عنه وعن الثوري عن مغيرة تفرد به أحمد بن عبد الله بن محمد بن ربيعة العجلاني." (المقدسى،ن،د،ج،١،ص.١١٧)

تخريج الحديث

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق علي بن يحيى بن جعفر الإمام، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا علي بن روحان البغدادي، قال: حدثنا محمد بن الهيثم، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن ربيعة بن العجلان، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ، قال: "صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فقرأ سورة سبح إسم ربك الأعلى. "الخ

إسناد الحديث

أخرجه الخطيب في تاريخ بغدادمن طريق علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا علي بن روحان البغدادي، قال: حدثنا محمد بن الهيثم الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن ربيعة بن العجلان، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعودA ، قال: "صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فقرأ سورة سبح إسم ربك الأعلى فلما فرغ من صلاته، قال: من قرأ خلفي؟ فسكت القوم، ثم عاود النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ خلفي؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما لي أنازع القرآن؟! إذا صلى أحدكم خلف الإمام فليصمت، فإن قراءته له قراءة، وصلاته له صلاة."، قال سليمان لم يروه عن الثوري إلا أحمد بن عبد الله بن ربيعة.

دراسة علة الحديث

قال الدار قطني: "غريب عن إبراهيم عنه وعن الثوري عن مغيرة تفرد به أحمد بن عبد الله بن محمد بن ربيعة العجلاني" (البغدادی،ن،د،ج،۵،ص.۵۰۰)

قلنا: تفرد أحمد بن عبدالله بن ربيعة العجلاني في رواية هذا الحديث عن سفيان الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا و أحمد بن عبدالله هذا مجهول كما قال الخطيب و ما وجدنا في ترجمته غير قول الخطيب و هذا الحديث هو معروف عند أئمة الحديث عن أبي هريرةA (الترمذی،ج،۱،ص.۴۰۸) و انس بن مالك وعبادة بن الصامت -

قال الطبراني: "لم يروه عن الثوري إلا أحمد بن عبد الله بن ربيعة."

و قال ابن حجر في لسان الميزان: "هذا حديث منكر بهذا السياق." (العسقلانی،۸۵۲ھ،ج،۱،ص.۵۰۰)

رأي الباحثين

أولا: قد أعل الإمام الدار قطني هذا الإسناد بالغرابة و أصاب في حكمه. تفرد به أحمد بن عبد الله بن ربيعة وهو مجهول عند أئمة الجرح و التعديل فهذا الحديث منكر و الصحيح ما رواه المحدثون عن أبي هريرة وغيره.

ثانيا: هذا الإسناد معلول لراو مجهول فيه.

الحديث السادس

مسند قرثع الضبي (التقريب ،ن،د،ج،١،ص.٤٥٤)عن ابن مسعود ٣٧٧٨ – حديث التشهد.

قول الإمام الدار قطني: "غريب من حديثه عنه، وغريب من حديث إبراهيم النخعي عنه ومن حديث حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم، تفرد به عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبي مدرك.(المقدسى،ن،د،ج،٤،ص.١٢١)

تخريج الحديث

لم نعثر على تخريج إسناد الدار قطني.

قد روى حديث الشهد أبو وائل، و الأسود، وأبو الأحوص وعمرو بن ميمون وأبو الكنود و أبو زيد مولى عمرو بن حريث و أبو عبيدة و عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو معمر و مسروق و عمير بن سعيد و أبو عبد الرحمن السلمي, عبيدة السلماني و مجاهد عن عبد الله بالفاظ مقاربة و قد ذكرت تخريج هذا الحديث عن ابن مسعود سفي رقم الحديث:

١_أخرجه أحمد من طريق محمد بن فضيل ثنا خصيف الجزري و في من طريق عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا سفيان عن أبي إسحاق و ابن أبي شيبة من طريق محمد بن فضيل ثنا خصيف و الطبراني في الكبير من طريق الحسين بن علوية القطان البغدادي، ثنا عبيد الله بن عائشة، ثنا عبد الواحد بن زياد، ح وحدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا زهير بن عباد، ثنا عتاب بن بشير، كلاهما عن خصيف و البزارمن طريق أبي كريب، قال: نا يحيى بن آدم، قال: نا قيس، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري ثلاثتهم (أبو إسحاق و خضيف و أبو البختري)، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله."

٢_أخرجه أحمد من طريق مؤمل. و من طريق محمد بن معمر، قال: حدثنا قبيصة.

كلاهما (مؤمل بن إسماعيل، وقبيصة بن عقبة) قالا: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود، وأبي الأحوص، وأبي عبيدة، فذكروه

٣_وأخرجه عبد الرزاق عن معمر و أحمد من طريق عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر وفي من طريق محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة وفي من طريق يحيى بن آدم، حدثنا سفيان و في من طريق عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، وحصين بن عبد الرحمن، وأبي هاشم، وحماد، عن أبي وائل و ابن ماجة من طريق هشام بن عمار، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثني أبي و أبو داود من طريق تميم بن المنتصر، قال: أخبرنا إسحاق، يعني ابن يوسف، عن شريك. و التِّرمِذي من طريق قتيبة، قال: حدثنا عبثر بن القاسم، عن الأعمش و النَّسَائي وفي الكبرى من طريق محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة وفي ، وفي الكبرى من طريق قتيبة، قال: حدثنا عبثر، عن الأعمش.

و «ابن خزيمة» من طريق بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. و «ابن حِبَّان» من طريق الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد، ومحمد بن كثير، قالا: أخبرنا شعبة. وفي من طريق أحمد بن عبد الله، بحران، قال: حدثنا النفيلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية.

ثمانيتهم (معمر، وشعبة بن الحجاج، و سفيان، و أبو وائل ويونس بن أبي إسحاق، وشريك بن عبد الله، وسليمان الأعمش، وزهير بن معاوية) عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعودبه.

إسناد الإمام الدار قطني

لم نقف على هذا الإسناد الذي أعله الإمام الدار قطني هنا.

دراسة علة الحديث

قال الدار قطني: "غريب من حديثه عنه، وغريب من حديث إبراهيم النخعي عنه ومن حديث حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم، تفرد به عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبي مدرك".

قلنا: توجد الغرابة في هذا الحديث من طريق قرثع الضبي عن ابن مسعود كما قال الإمام الدار قطني. تفرد به عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبي مدرك و عبدالرحمن بن ثابت هو صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة.(المعنسى،ن،د،ج،١،ص.٣٣٧)

و تفرد به أبو مدرك عن حماد قال الدار قطني عنه: ممتروك (الكلامل ،ن،د،ج،٥،ص.٤٦٠)و ذكر الذهبي (الازدى،ن،د،ج،٣٣ص.٣٣)و ابن حجر (العسقلانى،ج،٥،ص.١٥٩) قول الدار قطني في ترجمته.

رأي الباحثين

١ – أعل الإمام الدار قطني هذا الطريق بالغرابة و التفرد وهو مصيب في تعليله.

٢ – روي هذا الحديث عن ابن مسعود من طرق كثيرة ولم يرو أحد من طريق قرثع الضبي و به تفرد عبدالرحمن بن ثابت وهو صدوق يخطئ و تفرد أبو مدرك وهو متروك فتفرده غير محتمل و يكون هذا الطريق منكرا.

خاتمة البحث

قمنا بدراسة ستة أحاديث في هذا المقال و هذه الأحاديث كلها تدور حول غرائب إبراهيم النخعي و خلال الدراسة توصلنا إلى النتائج المهمة و الفوائد الهامة منها ما يلي:

١ــ إن للإمام الدار قطني يد طولى في تعليل الأحاديث و نقدها.

٢ــ إن علم العلل علم غامض لا يقوم به إلا النقاد الكبار.

٣ــ إن معرفة الغرائب و الأفراد مهمة لأن الغرائب و الأفراد من مظان علل الحديث فمن ثم يحتاج الباحث إلى تحقيقها و دراستها على منهج المحدثين رحمهم الله حتى يتوصل إلى معرفة صحيحها من ضعيفها.

٤_ أعل الإمام الدار قطني هذه الأحاديث الستة بالغرابة و هو مصيب في إعلالها كلها.

٥_ الحديث الأول بهذا الإسناد معلول بزيادة في المتن.

٦_ الحديث الثاني بهذا الإسناد معلول لإبدال راو براو آخر.

٧_ الحديث الثالث بهذا الإسناد معلول لتغيير الإسناد مع الصحأبي.

٨_ الحديث الرابع بهذا الإسناد معلول لرفع الموقوف.

٩_ الحديث الخامس بهذا الإسناد معلول لراو مجهول فيه.

١٠_ الحديث السادس معلول لراو متروك فيه.

مصادر و مراجع

العسقلاني ,أبو الفضل أحمد بن حجر:تحقيق:محمد عوّامة، ط: الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦، دار الرشيد

Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmad ibn Hajar: Tahqiq (Verification) by Muhammad Awama, Edition: First Edition, 1406 AH - 1986, Dar Al-Rashid

البستي لأبي حاتم محمد بن حبان ،"الثقات" ت : السيد شرف الدين أحمد، ط:الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ — ١٩٧٥ ,دار الفكر

Al-Busti for Abu Hatim Muhammad ibn Hibban, "Al-Thiqaat" by Al-Sayyid Sharaf Al-Din Ahmad, Edition: First Edition, 1395 - 1975, Dar Al-Fikr.

الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ،سير أعلام النبلاء, المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط (مؤسسة الرسالة, الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)

Al-Dhahabi Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz, "Seer A'lam al-Nubala," Editors: A group of scholars supervised by Sheikh Shuayb Al-Arna'out (Al-Risalah Foundation), Edition: Third, 1405 AH / 1985 CE.

ابن حجر، تقريب التهذيب

Ibn Hajar, Taqreeb al-Tehzeeb.

الرازي ،أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ، ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل" ط:الطبعة الأولى: ١٣٧٢هـ . ١٩٥٢م، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن . الهند . دار الكتب العلمية . بيروت

Al-Razi, Abu Muhammad Abdul Rahman ibn Muhammad, Ibn Abi Hatim, "Al-Jarh wal-Ta'deel," Edition: First Edition, 1372 AH - 1952 CE, Majlis Dairat al-Ma'arif al-Othmaniyyah, Hyderabad, India, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل

Ibn Abi Hatim, Al-Jarh wal-Ta'deel.

العجلى،أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح تاريخ الثقات، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، دار الباز

Al-Ajli, Abu Al-Hasan Ahmad ibn Abdullah, "Tarikh al-Thiqaat," Edition: First Edition, 1405 AH - 1984 CE, Dar Al-Baz.

محمد بن طاهر المقدسي، أطراف الغرائب والأفراد،

Muhammad ibn Tahir Al-Maqdisi, "Atraf Al-Gharaib wal-Afrad."

البغـــدادي ،قال الخطيب: ثقة، انظر: "تاريخ بغـــداد" لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب ،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط:الطبعة الأولى:١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت

Al-Baghdadi, said Al-Khatib: trustworthy, see: "Tarikh Baghdad" for Abu Bakr Ahmad ibn Ali Al-Khatib, verification: Mustafa Abdul Qadir Ata, Edition: First Edition, 1417 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

البرقاني ،لأبي بكر أحمد بن محمد ،تحقيق عبد الرحمن محمد أحمد القشقري، ط: الطبعة الأولى:١٤٠٤هـ كتب خانة

جميلي لاهور باكستان.

Al-Barqani for Abu Bakr Ahmad ibn Muhammad, verification by Abdul Rahman Muhammad Ahmed Al-Qashqari, Edition: First Edition, 1404 AH, Kutub Khana Jameeli, Lahore, Pakistan.

قطني ،علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، " سنن الدار"، ت : السيد عبد الله هاشم يماني المدني، ط: ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م، دار المعرفة – بيروت

Qutni, Ali ibn Umar Abu Al-Hasan Al-Darqutni Al-Baghdadi, "Sunnan Al-Dar," Editors: Sayyid Abdullah Hashim Yemeni Al-Madani, Edition: 1386 AH - 1966 CE, Dar Al-Ma'arif, Beirut.

البيهقي ،أبو بكر أحـــــمد بن الحسين ،شعب الإيمان ت : محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية–بيروت.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn: Shu'ab al-Iman, Edited by Muhammad al-Saeed Basyuni Zaghlool, First Edition, 1410 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.

أبو بكر أحـــــمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار"مسند البزار" المنشور باسم "البحر الزخار"، ت: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩),وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧),وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، مكتبة العلوم والحكم–المدينة المنورة.

Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abdul Khaliq Al-Bazzar, "Musnad Al-Bazzar" published under the name "Al-Bahr al-Zakhkhar," Edited by Mahfouz al-Rahman Zein Allah (Parts 1 to 9), Adel bin Saad (Parts 10 to 17), Sabri Abdul Khaliq Al-Shafi'i (Part 18), First Edition (Started 1988 and ended 2009), Maktabat Al-Ulum wa Al-Hikam - Al-Madinah Al-Munawwarah.

ابن أبي خيثمة, التاريخ الكبير

Ibn Abi Khaythama, Al-Tareekh al-Kabeer.

الترمـذي ،أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة "سنن الترمذي"، ت: إبراهيم عطوة عوض، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر

Al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad ibn Isa ibn Soorah, "Sunan Al-Tirmidhi," Edited by Ibrahim Atwa Awad, Second Edition, 1395 AH, Maktaba wa Matbaa Mustafa Al-Babi Al-Halabi - Egypt

الطبرانى ،أبو القاسم سليمان بن أحمد ،المعجم الأوسط، تحقيق:طارق بن عوض الله محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط: دار الحرمين، القاهرة.

Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Sulaiman ibn Ahmad, Al-Mu'jam Al-Kabeer, Edited by Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Second Edition, 1404 AH - 1983 CE, Maktabat Al-Ulum wa Al-Hikam - Mosul.

البخاري أبو عبد الله محـــــمد بن إسماعيل ،التاريخ الكبير، تحت المراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، ط: دارالكتب العلمية–بيروت–لبنان

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail, Al-Tareekh al-Kabeer, under the supervision of Dr. Muhammad Abdul Mueed Khan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon.

النســـــــائي ،أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الضعاء و المتروكون، ت: محمود ابراهيم زايد، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م، دار المعرفة بيروت – لبنان.

Al-Nasai, Abu Abdur Rahman Ahmad ibn Shuayb Al-Da'a and Al-Matrokoon, Edited by Mahmoud Ibrahim Zayid, First Edition, 1406 AH - 1986 CE, Dar Al-Ma'arif - Beirut, Lebanon.